

ما لا يسع المسلم جهله - الأسوة الحسنة 2 - 61

صلاح الصاوي

طول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم انا نسألك خير هذا اليوم وخير ما بعده. ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر. فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة - [00:00:00](#)
اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمناك وحدك لا شريك لك فلك حمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم انا اصبحنا نشهدك - [00:00:23](#)

ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك. وان محمدا عبدك ورسولك سولوك اما بعد فهذه المتابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم جهل في حلقتها السادسة عشرة - [00:00:43](#)
وموضوعها ايضا متابعة لحلقة الامس الاسوة الحسنة القدوة الكاملة. المثل الاعلى للكمال البشري. النبي محمد صلى الله عليه وسلم اغر عليه من نبوة خاتم من الله مشهود يلوح ويشهد. وضم الله اسم النبي - [00:01:08](#)
اسمه اذا قال في الخمس المؤذن اشهد وشق له من اسمه ليحمله. فذو العرش محمود وهذا محمد وما فقد الماضون مثل محمد ولا مثله حتى القيامة يفقدون لقد فضل الله محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:01:35](#)

بانه خاتم الانبياء والمرسلين ما كان محمد ابا احد من رجالكم. ولكن رسول الله وخاتم النبيين ارسله الله رحمة للعالمين. فهو النعمة المسداة والرحمة المهداة للعالم كله. عربيه وعجمه ابيضه واسوده كبيره وصغيره - [00:02:02](#)
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. انه رسول الله الى الثقيلين الانس والجن اجمعين في الانس يقول الله جل جلاله قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. وبالنسبة للجن - [00:02:32](#)

يقول الله جل جلاله واذا صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى يهدي الى الحق والى طريق مستقيم. يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا - [00:02:52](#)
به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم. ومن لا يجب داع الله فليس بمعجزة ان في الارض وليس له من دونه اولياء اولئك في ضلال مبين. وسورة كاملة سورة الجن مطلع - [00:03:22](#)

اه قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشd فأما به ولن نشرك بربنا احدا. انه الداعي على بصيرة وامته معه تشاركه في هذه الام في هذه المهمة العظيمة فهي رسالة ممتدة - [00:03:42](#)

امتداد التاريخ باقية بقاء الحياة ولان كان اجر النبي محدودا وانه سيموت لكن ستبقى دعوته وتستمر رسالته عن طريق دعائه واتباعه والمحبين عنه والمبلغين عنه ما دام انه رحمة للعالمين وانه لا نبي بعده ولا رسول يعقبه فمن للعالم بعده - [00:04:10](#)
الا امته التي هي امتداد لحياته وامتداد لرسالتي وامتداد لدعوته. كل هذه سبيلي. ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وما انا من المشركين النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم - [00:04:44](#)

احنا عليهم من اقرب الناس اليهم لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم المؤمنين رؤوف رحيم. امام الانبياء والمرسلين صلى بهم في بيت المقدس. في رحلة الاسراء - [00:05:09](#)
والمعراج التي خصه الله بها دون سائر الانبياء والمرسلين. سبحانه الذي اسرى عبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا. وصلاة النبي بالانبياء اماما ثابتة بالاحاديث الصحيحة ليلة الاسراء والمعراج. ففي صحيح مسلم -

[00:05:31](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم وقد رأيتني في جماعة من الانبياء فحالة الصلاة فامتهم وفي رواية ثم انطلقنا حتى اتينا الى بيت المقدس فصليت فيه بالنبیین والمرسلين اماما يقول ابن كثير والصحيح انه انه اجتمع بهم في السماوات ثم نزل الى بيت المقدس - [00:06:01](#)

وهم معه وصلى بهم فيه ثم انه ركب البراق ورجع وكر راجعا الى طب واحد يقول الصلاة لم تكن فرضت دي فرضت ليلة الاسراء والمعراج فان معرفة النبي بها حتى صلى بالانبياء - [00:06:33](#)

الجواب عن هذا ان الصلاة كانت مفروضة من ابتداء الاسلام وقفة هنا. الصلوات الخمس هي التي فرضت ليلة الاسراء والمعراج. اما الصلاة المطلقة كانت مفروضة ومن قبل وفي حديث عندما سال هرقة ابا سفيان ماذا يأمركم؟ فقال ويأمرنا بالصلاة - [00:07:00](#) والزكاة والصدق والعفاف. وفي سورة المزمل يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا فيه مكة في بداية البعثة ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك - [00:07:28](#) ابن رجب الحنبلي يقول وفيه دليل على ان الصلاة شرعت من ابتداء النبوة. لكن الصلوات الخمس لم تفرض قبل الاسراء بغير خلاف. محجر العسقلاني يقول فانه صلى الله عليه وسلم - [00:07:48](#)

كان يصلي قبل الاسراء قطعا وكذلك اصحابه. وفي حديث زيد بن حارثة ان جبريل اتاه في اول ما اوحى اليه فعلمه الوضوء والصلاة. يبقى الصلاة كانت مفروضة لكن الصلوات الخمس بما - [00:08:08](#)

يعني كما استقر امرها هذه التي شرعت ليلة الاسراء والمعراج اللهم اهدنا سواء السبيل وكانت الصلاة الواجبة قبل الاسراء نعم قيام بعض الليل. يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا - [00:08:28](#) وتضم قصة الاسراء والمعراج اعلانا بان النبي محمدا صلى الله عليه وسلم نبي القبلتين وامام المشرقين والمغربين ووارث الانبياء قبله وامام الاجيال بعده. فقد التقت في شخصه وفي اسرائه مكة بالقدس - [00:09:04](#)

البيت الحرام بالمسجد الاقصى وصلى الانبياء خلفه فكان هذا ايذانا بعموم رسالته وخلود امامته صلوات ربي تلامعية اعطاه الله جل جلاله السبع المثاني والقرآن العظيم والسبع المثاني هي فاتحة الكتاب يقول - [00:09:32](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ام القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم. سيد الناس يوم القيامة ولا فخر. اول المبعوثين يوم البعث العظيم المتفرد بحمل لواء الحمد يوم القيامة والانبياء جميعا تحت لوائه. انا سيد - [00:09:58](#)

انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر ويبيدي لواء الحمد ولا فخر وما نبيا يومئذ ادم فمن سواه الا تحت لوائي. وانا اول من تنشق عنه الارض ارض ولا فخر. اول شافع - [00:10:25](#)

واول مشفع حين تشتد الاهوال يوم القيامة ويذهب الناس الى الانبياء ليستشفعوا بهم الى ربهم فكل نبي يحيل الى الآخر الى ان تنتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها - [00:10:49](#)

انا لها ويسأل الله الشفاعة فيعطاه فيكون بهذا اول شافع واول مشفع بين الانبياء والمرسلين فضله الله جل جلاله على الانبياء بستة اشياء فضلت على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم - [00:11:09](#)

ونصرت بالرعب واحلت لي الغنائم وجعلت للارض مسجدا وطفورا وارسلت الى وارسلت الى الخلق كافة جعلت لي الارض مسجدا وطفورا وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون واعطي الخلة فهو خليل الله عز وجل - [00:11:35](#)

ان الله متخذ ان الله قد اتخذ صاحبكم خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا اول من يدخل الجنة يوم القيامة. اول من يحرك حلقها فيفتح له ويدخلها ويدخل معه فقراء المؤمنين - [00:12:06](#)

امتن الله به على المؤمنين واعلن ذلك في كتابه. لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل - [00:12:31](#)

لفي ضلال مبين اعطاه الله جل وعلا اعظم الاخلاق واكرم الخلال وجعل مدحه بذلك قرآنا يتلى على مدى الزمان كله وعلى مدى المكان كله وانك لعلی خلق عظيم صبره وتحمله - [00:12:52](#)

لا تتحمله الجبال الشم الرواسي لقد رحلت زوجه خديجة رحل عمه ابو طالب فقد قتل حمزة ومثل بجثته بمرأى منه لقد شجت رأسه وكسرت وعيته وسالت دماؤه الزكية صلوات ربي وسلامه عليه - [00:13:17](#)

تفرد بالعفو والصفح الجميل في مواقف يعجز غيره ان يماثله فيها. يعفو عن وحشي قاتل عمي هي حمزة يعفو عن اذوه واهانوه واخرجه من اهل مكة ويطلقهم ليسموا فيما بعد - [00:13:45](#)

باللقاء ان كان ازهد الناس في الدنيا مع كونها بين يديه وتحت قدميه ما لي والدنيا انما انا والدنيا كراكب استظل تحت ظل شجرة ثم راح وتركها وكان عبد الله ابن عمر يقول كن في الدنيا كن في الدنيا كأنك غريب - [00:14:09](#)

او عابر سبيل اذا أصبحت فلا تنتظر المساء واذا امسيت فلا تنتظر المساء كان غاية في التواضع وهضم النفس. لا يميز نفسه عن اصحابه. لقد كان يأتي الرجل من البادية فيسأل ايكم - [00:14:36](#)

محمد وكان ذلك لاختلاطه باصحابه وعدم تميزه عليهم او ترفعه عليهم يخفض جناحه للمؤمنين اذا امسك احد بيده وينزع يده منه حتى يكون الاخر هو الذي ينزعها صلوات ربي وسلامه عليه - [00:14:56](#)

ان هذا غيب من فيض. ان هذا قليل من كثير. مما يمكن ان يتحدث به عن هذا النبي الجليل وتربي وسلامه عليه صفوة الله من خلقه وخيرة الله من عباده. ان الله نظر في قلوب العباد - [00:15:23](#)

فوجد قلب نبيه محمد اطهر قلوب العباد. فاختره ليكون مهبط وحيه وليكون خاتم انبيائه ورسله وليكون رسوله الى الثقليين الذي ختم به النبوة والرسالة صلوات ربي وسلامه عليه وآ من كان - [00:15:47](#)

بهذه الصفة وبهذا السمو وبهذا الكمال حق للامة كلها ان تجعله تاجا فوق رأسها وان توقرها وان تعززه وان تعظم وان تجمع له بين تصديق خبره والانقياد لشرعه ومحبه المحبة التي تفوق محبة الولد والوالد والنفس - [00:16:15](#)

الناس اجمعين والا تقدم بين يديه شيئا الشافعي رحمه الله يقول ما من احد الا وتذهب عنه سنة لرسول الله وتعزو. فمهما قلت من قوم او اصلت من اصل فيه عن رسول الله خلاف ما قلت. فالقول ما قال رسول الله - [00:16:54](#)

وهو قولي فالقول ما قال رسول الله وهو قولي فالقول ما قال رسول الله وهو قولي مر الشافعي سئل في مسألة فاجاب فذكر له فيها حديث بخلاف ما قال. ثم قيل له اتأخذ بهذا الحديث - [00:17:20](#)

فغضب غضبا شديدا وقال ارايتني اعلق الصليب؟ ارايتني اشد الزنار ارايتني ادخل الكنيسة حتى تقول لي عن حديث صح عن رسول الله وتأخذ به ام لا؟ نعم على الرأس والعينين. نعم - [00:17:43](#)

ام على الرأس والعينين؟ نعم على الرأس والعينين ان الرسول لنور يستضاء به. مهند من سيوف الله مسلول. وما فقد الماضون مثل محمد ولا مثله حتى القيامة يفقدون اللهم كما امانا به ولم نره - [00:18:05](#)

اللهم ارزقنا شفاعته اللهم ادخلنا مدخله اللهم اسقنا من حوضه الشريف شربة هنيئة لا نظماً بعدها ابدًا اما اللهم لا تفرق بيننا وبينه حتى تدخلنا مدخله كما امانا به ولم نراه. اللهم امين وصل اللهم وسلم. وبارك - [00:18:34](#)

على عبدك ونبيك محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:19:02](#)